IB DIPLOMA PROGRAMME
PROGRAMME DU DIPLÔME DU BI
PROGRAMA DEL DIPLOMA DEL BI

ARABIC A1 – STANDARD LEVEL – PAPER 1
ARABE A1 – NIVEAU MOYEN – ÉPREUVE 1
ÁRABE A1 – NIVEL MEDIO – PRUEBA 1

Monday 10 May 2004 (afternoon)
Lundi 10 mai 2004 (après-midi)
Lunes 10 de mayo de 2004 (tarde)

1 hour 30 minutes / 1 heure 30 minutes / 1 hora 30 minutos

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Write a commentary on one passage only. It is not compulsory for you to respond directly to the guiding questions provided. However, you may use them if you wish.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- Rédigez un commentaire sur un seul des passages. Le commentaire ne doit pas nécessairement répondre aux questions d'orientation fournies. Vous pouvez toutefois les utiliser si vous le désirez.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- Escriba un comentario sobre un solo fragmento. No es obligatorio responder directamente a las preguntas que se ofrecen a modo de guía. Sin embargo, puede usarlas si lo desea.

اكتب تعليقاً على واحد من هذين النصين:

ا–أ : محمود الورداني

تمر حنة

كـــان يومـــاً طويلاً بدا كأنه لن ينتهي منذ حملت حقيبتي ومضيت إلى المدرسة . كانت الشمس تطلـــع وما تلبث أن تغيب وأن أراقبها من داخل الفصل . وعندما غابت تماماً فتحوا لنا لأبواب للخـــروج . كنت خائفاً من العودة في هذا اليوم بالذات، فأنا لم أر أمي منذ استيقظت ، واكتفت خالتـــي بأن وضعت فطوري في حقيبتي وتولت عني. مرت أيام كثيرة تغيرت فيها أمي تماماً. دخل ناس غرباء وخرجوا. جلست رجالهم مع جدي وأخوالي، وجلست نساؤهم مع نسائنا، ولم أفهـــم سر هذا الهرج الذي استمر. انشغلت أمي عني هنا في "المنصورة"التي انتقلنا إليها بعد ن مات أبي وأنا صغير، وجاء جدي عندنا في "شبرا" وباع أكثر أثاثنا ، وعاد بنا معه في القطار. أحببـــت جدي هذا الذي أمقته الآن كما أحببت مدرستي التي انتقلت أليها في الصف الثالث في مدرســـة الشهيد عبد المنعم رياض الابتدائية ، وكذلك خالاتي وأخوالي الذين يسكنون كل شقق بيـــت جـــدي .أمـــا اليوم، فيبدو أنهم قرروا أن يذهبوا بأمي . نامت بجانبي في الليلة الماضية، عـــندما بدأت هي تروح في النوم ويسكن بدنها ، سألتها:أ مي هل ستتزوجين هذا المدرس حقاً ..لا يحبني ولا أحب هيئته القليلة داخل بذلته الضيقة وشعره الناعم. سمعتهم بأذني يقولون إنهم ســـيزوجونك له.يعنـــي هـــو سيكون مثل أبي. قال جدي لخالتي أمامي: مصطفى سيبقى معنا ..يعنـــي أنت ستتركيني يا أمي .." لم ترد علي وكانت نائمة وأنا اقترب منها لأحضنها .وحين دفنـــت رأســـي فـــي صـــدرها محاولاً أن يغلبني النوم، تقلقلت في رقدتها فاكتفيت بالنوم على ذراعهـــا مفتوح العينين خائفاً من أن توافق هي على تركي. همست لها:من سنة ثانية إلى سنة ثالـــثة .. يعنـــي ســـنة واحدة بقينا فيها معاً ثم تتركيني. أنا أعرف أنك لن تتركيني، ولكن إذا تركتنـــي فأنا لا أريدك وأكره جدي وهذا المدرس الذي كان يجلس معه كلما جاء سأكتم نفسي حـــتى أمـــوت وســـأجعلك تبكين علي مثلما بكيت لما مات أبي يا أمي ما دمت ستتركينني هنا وحـــدي معهـــم. خالتي هي الوحيدة بين كل هؤلاء، تكلمني وترد علي لما تجدني أجلس بعيداً عـــن النســـوة والـــرجال الذين يملأون كل غرف البيت. اشتروا أثاثاً وعملوا مراتب ووسادات وملاءات وأعدوا أطباقا وحللاً وملأوا حجرتنا أنا وأمي بصناديق أتخبط وسطها . بيني وبينها،

وملاءات وأعدوا أطباقا وحللاً وملأوا حجرتنا أنا وأمي بصناديق أتخبط وسطها . بيني وبينها، عندما كنا نختلي معاً كانت تقول لي أن عم "سعيد" مثل أبي .. "جلال"..وأنا لا أرد عليها . كل يوم يضربني المدرسون لأنني لا أعمل الواجب وأظل أرقب أمي فقط . مهما قالت لي فلا أرد عليها . وكل ما أطلبه من خالتي التي دخلت علي في الحمام ودعكت جسمي باللوفة وغسلت شعري ثم نشفتني وألبستني "البيجامه" وظلت جالسة بجانبي على السرير وأنت غائبة عني . قلت لنفسي وأنا خارج من المدرسة: ما الذي سيحدث إذا تركت كل شيء ومشيت في الشارع الكبير الذي فيه سيارات النقل حتى أجد القطار فأركبه وأعود إلى "شبرا" .وحين تبحث أمي عني لن تجدني ولن تتزوج سعيد المدرس ولا أي أحد. أختبئ في أي شقه من شقق أخوالي أو خالاتي أو حتى فوق السطح .أقفز من فوق السطح وأذهب إلى أبي في الجنة وأعيش معه هناك ووجدتني راجعاً في نفس طريقي ،لكنني عزمت على التسلل إلى شقة خالي محمد في الدور الثالث ،حينئذ شاهدت كل الأبواب مفتوحة والنسوة يتزاحمن ويتدافعن .نسوة أعرفهن فيضحكن لي ويكلمنني، ونسوة أخريات لا أعرفهن يصطدمن بي ولا يحفلن بأي شئ ويصرخن راكضات هنا وهناك . كيف لي أن أصل إلى شقة خالي محمد ؟ وفكرت في أنني يجب أن أبحث عن أمي وأقول لها أن تأخذني معها ولا تدعني أبقى هنا عند جدي .ثم قلت: لا ..لن أطلب منها أن تأخذني معها فأنا لا أريدها .مضيت أتسلل هنا وهناك باحثاً عنها.كنت أسمع صوتها وأسمع النسوة ينادين عليها دون أن أجدها . أخيراً..دخلت حجرتنا وفوجئت بها خالية من كل الصناديق فاتسعت وبان سقفها وشباكها المطل على شجرة التمر حنة. كدت أنسى الشجرة ذات الفروع والأغصان التي تستطيع أن تلمسها إذا مددت يديك ، فمنذ جاءوا بالصناديق والشباك غائب خلف صندوق التلفزيون الملون، وحجرتنا باتت مسكونة بعتمة خفيفة. يبدو أنني نمت في ضوء النهار،غير أنني استيقظت مبترداً أرتجف جائعاً تهتز الدنيا من حولي وقد عادت الحجرة لعتمتها وغابت شجرة التمر حنة. قاومت كل هذا لما سمعت صوت أمي تقرقع ضاحكة : "هي الدنيا طارت .." كانت هي التي أضاءت الحجرة وتقدمت في فضائها ، فاتجهت بعيني إلى ساقيها وأنا أسمع دقات حذائها السماوي بكعبيه العاليين وفستانها بلون السماء أيضاً له حفيف . قمت لها أخيراً. كان لها وجه أخر ، لكنه جميل مثل كل وجوهها، مرسوم بالأسود والأخضر والأحمر والأبيض .مضيت أحدق فيها أزيل كل لون تلو الآخر لأصل إلى وجهها القديم. ولما تكلمت عاد وجهها الذي أعرفه وهي تقول: "مصطفى يا حبيبي ..لن أغيب أكثر من يومين .. "آه.. يومان أو أسبوع وأعود.." أغمضت عيني لما مالت علي وغمرتني رائحتها واستسلمت لقبلاتها جامداً شهقت أمي بالبكاء لما تخلصت منها عندما احتضنتني وأنا جالس في فراشنا،وتلقيت قطرات دموعها على وجهي وأنا جامد أيضاً .

عندما احتضنتني وأنا جالس في فراشنا،وتلقيت قطرات دموعها على وجهي وأنا جامد أيضاً . ولشـــدة ما أدهشني أنها استدارت في نهاية الأمر بفستانها السماوي ، وعدت أسمع دقات كعبي حذائها العاليين.

مجلة العربي ،العدد ٤٥١ ، ص:٨٤-٨٦

يونيو ١٩٩٦

- ما دلالة شجرة التمر حنة في القصة؟
- علقّ على تصرف الولد ودوره في القصة.
- كيف عبر القاص عن مشاعر الأم تجاه ابنها؟
- كيف تبدو استجابتك لهذه القصة؟

١- ب رياض المعلوف:

حنين للوطن

هل يا ترى نعود إليك يا لبنان
فتصدق الوعود ويسمح الزمان
فنقطف العنقود منوع الألوان
ما أحسن السهر في خلوة الكروم
وبيننا القمر وقربنا النجوم
فهذه الصور تمر كالغيوم
كم سحت في المعمور ما غرني منظر
فبلدي المهجور وكوخي الأخضر
أحلى من القصور والذهب الأصفر
ما أحسن الذكر في مقلة الغريب
فهو إذا ذكر موطنه الحبيب
يرتعش النظر وعينه تغيب
هل يا ترى نعود
إليك يا لبنان

محمد عبد المنعم خفاجي:
قصة الأدب المهجري،٧١٧
بيروت ، ١٩٨٦

- ما الأفكار الرئيسية التي تظهر في القصيدة ؟
- كيف تنعكس مشاعر الشاعر وحنينة في النص ؟
- علق على بناء القصيدة ولغة الشاعر فيها.
- ما الأفكار والمشاعر التي تثور في نفسك عند قراءتك لهذه القصيدة ؟